

الصورة الذهنية للقطاع غير الربحي كما تعكسها الصحافة السعودية

علي بن فيصل الشهري

باحث ماجستير، تخصص إعلام - صحافة ونشر رقمي، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية
a88f@hotmail.com

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي في الصحافة السعودية، وذلك من خلال دراسة تحليلية بالتطبيق على عينة من الصحف السعودية الإلكترونية قوامها (4) صحف، وهي: (صحيفة اليوم - الجزيرة - الرياض - سبق)، وذلك خلال مدة زمنية بلغت ثلاثة أشهر وفقاً لأسلوب (الأسبوع الصناعي)، 2024م، بإجمالي (46) موضوع صحفي. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، بينما استخدمت أداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: جاء (الخبر الصحفي) في مقدمة الأشكال الصحفية المستخدمة في تناول موضوعات القطاع غير الربحي عبر الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (87%). جاءت (الصحة) في مقدمة موضوعات القطاع غير الربحي المقدمة في الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني جاء موضوع (تطوير القطاع غير الربحي)، تلاه (التنمية المجتمعية) في الترتيب الثالث، ثم (التعليم) في الترتيب الرابع.

وبشكل عام يلاحظ سيطرة السمات الإيجابية على الصورة الذهنية التي قدمتها الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة عن القطاع غير الربحي في المملكة، حيث جاءت سمة (لها دور مجتمعي مهم) في مقدمة السمات الإيجابية للصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي، وفي الترتيب الثاني جاءت سمتي (يجب تقديم الدعم لها)، و(أنشطتها متنوعة)، تلتها ميزة (لها مصداقية عالية) في الترتيب الثالث.

الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية، القطاع غير الربحي، الصحافة السعودية.

The mental image of the non-profit sector as reflected by the Saudi press

Ali Bin Faisal Al-Shehri

Master's Researcher, Media - Journalism and Digital Publishing, College of Arts, King Faisal
University, Kingdom of Saudi Arabia
a88f@hotmail.com

Abstract

The study aimed to identify the mental image presented about the non-profit sector in the Saudi press, through an analytical study applied to a sample of Saudi electronic newspapers consisting of (4) newspapers, namely: (Al-Youm Newspaper - Al-Jazirah - Al-Riyadh - Sabq), during a period of three months according to the (Industrial Week) method, 2024 AD, with a total of (46) newspaper topics. The study belongs to descriptive studies, and relied on the survey method, while the content analysis tool was used as a tool for collecting data.

The study reached a set of results, the most important of which are: (Press news) came at the forefront of the journalistic forms used to address topics of the non-profit sector through the Saudi electronic newspapers of the study sample, with a percentage of (87%). (Health) came at the forefront of the topics of the non-profit sector presented in the Saudi electronic newspapers of the study sample, and in second place came the topic (Developing the non-profit sector), followed by (Community Development) in third place, then (Education) in fourth place.

In general, it is noted that positive attributes dominate the mental image presented by the Saudi electronic newspapers in the study sample about the non-profit sector in the Kingdom, as the attribute (it has an important societal role) came at the forefront of the positive attributes of the mental image presented about the non-profit

sector, and in second place came the attributes (it must be supported) and (its activities are diverse), followed by the attribute (it has high credibility) in third place.

Keywords: Mental Image, Non-Profit Sector, Saudi Press.

مقدمة

تعد الصحافة من أبرز وسائل الإعلام التي تقع على عاتقها مناقشة القضايا وتقديم المعلومات والمعارف للجمهور، مستفيدة بتاريخها الكبير كونها من أقدم وسائل الإعلام التي اهتمت بالمجتمع وأحواله.

ومع التطور التكنولوجي الذي مر به العالم وأضفى بالتبعية الصبغة الرقمية على وسائل الإعلام، لم تكن الصحافة الورقية بمعزل عن هذا التطور فظهرت الصحافة الإلكترونية، وحرصت الصحف الورقية على تدشين نسخة إلكترونية خاصة بها لمواكبة ركب التطور، والاستفادة من التطورات التقنية التي تتيحها شبكة الإنترنت، وهذا ما ينطبق أيضًا على الصحف السعودية، والتي اهتمت بها المؤسسات الصحفية بتقديم نسخ إلكترونية للجمهور السعودي.

ولعل من أبرز القضايا المجتمعية هو القطاع غير الربحي، لما يقدمه لأدوار جلية في خدمة المجتمعات ومن بينها المجتمع السعودي، ولذلك أولته المملكة اهتمامًا من خلال رؤيتها 2030، ومن ثم يجب على وسائل الإعلام الاضطلاع بدورها في تسليط الضوء على أنشطة القطاع غير الربحي وتقييم أدواره في المجتمع باعتبار الصحافة جهة تتمتع بالسلطة الرقابية، وفي نفس الوقت تشكيل الصورة الذهنية عن القطاع غير الربحي لدى الجمهور.

مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث خلال الفترة الأخيرة الاهتمام الذي أولته المملكة العربية السعودية للمنظمات غير الربحية، وهذا ما ظهر من خلال رؤية السعودية 2030، باعتبار هذا القطاع أحد المحاور والمرتكزات الأساسية للنهوض بالمملكة.

وبالنظر لتجربة القطاع غير الربحي فإن المملكة تضم العديد من المنظمات والجهات غير الربحية التي تسعى لتقديم خدمات مختلفة في المملكة، وهو الأمر الذي يحتاج بالتبعية لتضافر عدد من الجهود يعد من أبرزها الجانب الإعلامي.

وتعد الصحافة أحد الأدوات المعنية بتسليط الضوء على قضايا المجتمعات ومشكلاتها، وإبراز الجوانب الإيجابية والسلبية فيه، ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف على أدوار الصحافة السعودية في تشكيل الصورة الذهنية عن القطاع غير الربحي في المملكة، وإلى أي مدى تساهم الصحافة السعودية في تسليط الضوء على قضايا القطاع غير الربحي والمنظمات غير الربحية في المملكة.

أهمية الدراسة

- تأثير بناء الصورة الذهنية للقطاع غير الربحي عبر اتجاهات الجمهور السعودي.
- الدور الذي يقوم به القطاع غير الربحي في المجتمع السعودي، في ضوء الأهمية التي وضعتها المملكة لهذا القطاع وفقاً لرؤية السعودية 2030.
- عرض نتائج تناول الصحف السعودية لموضوعات وقضايا القطاع غير الربحي وتأثيرها على تكوين الصورة الذهنية للجمهور والقطاعات المختلفة في المجتمع.

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي في الصحافة السعودية، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف:
- (1) تحديد الأشكال الصحفية المستخدمة من قبل الصحف السعودية في معالجة موضوعات القطاع غير الربحي بالمملكة.
 - (2) التعرف على القضايا والموضوعات الخاصة بالقطاع غير الربحي التي قدمتها الصحف السعودية عينة الدراسة.
 - (3) الكشف عن الأطراف الفاعلة (شخصيات - جهات - مشروعات) في موضوعات القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة.
 - (4) الكشف عن طبيعة الصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة.
 - (5) الكشف عن سمات الصورة الذهنية للقطاع غير الربحي كما تعكسها الصحف السعودية.

تساؤلات الدراسة

- 1) ما الأشكال الصحفية التي تستخدمها الصحافة السعودية في طرحها لموضوعات القطاع غير الربحي؟
- 2) ما قضايا وموضوعات القطاع غير الربحي التي قدمتها الصحف السعودية عينة الدراسة؟
- 3) ما الأطراف الفاعلة في موضوعات القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة؟
- 4) ما طبيعة الصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة؟
- 5) ما سمات الصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي في الصحافة السعودية؟

الدراسات السابقة

- 1) دراسة (عبدالله مبارك عسيري، 2023)، بعنوان: دور الصحافة السعودية في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لصحيفتي الوطن والجزيرة:

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الصحافة السعودية في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية. تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات بالتطبيق على صحيفتي الوطن والجزيرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن المادة الخبرية في صحيفتي الوطن والجزيرة جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأشكال التحريرية، وفيما يخص القيم الاجتماعية التي تضمنتها المادة الصحفية في صحيفتي الوطن والجزيرة جاءت نسبتها متقاربة إلى حد ما، حيث احتلت الدعوة إلى توفير وظائف المرتبة الأولى، وجاءت قيم محاربة غلاء المعيشة في المرتبة الثانية، وحاز التكافل الاجتماعي في المركز الثالث، ثم التبرعات في المركز الرابع، كما كشفت نتائج الدراسة أن اتجاه المادة الصحفية كان إيجابياً في كلتا الصحيفتين وبنسبة عالية.

- 2) دراسة (فاطمة أبو الحديد وشيما حمدى، وجميلة الخالدي، 2023)، بعنوان: واقع التشبيك بين المنظمات غير الربحية ودوره في مواجهة مشكلات الأسر الفقيرة: دراسة ميدانية مطبقة في المنطقة الشرقية:

استهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التشبيك بين المنظمات غير الربحية ودوره في مواجهة مشكلات الأسر الفقيرة.

اعتمدت الدراسة على المزج بين الأسلوبين الكمي المتمثل في منهج المسح الاجتماعي على عينة بلغ قوامها (261) مفردة من الكادر البشري (المديرون، المختصون، الموظفون، والفنيون)، والكمي المتمثل في منهجين دراسة الحالة على عدد (53) من الأسر المستفيدة من خدمات المنظمات، وتحليل المضمون للخطط الاستراتيجية والتقارير السنوية لثلاث سنوات (2020 – 2021 – 2022) للمنظمات عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى اهتمام المنظمات بالأنشطة والبرامج المقدمة من قبلها، والسعي لتجويدها على نحو متناسق ومتناغم مع إمكانياتهم (المادية والبشرية) على الرغم من تفاوت النظر بين المنظمات والمستفيدين في تحديد الفائدة من هذه الأنشطة والخدمات لمواجهة مشكلاتهم.

3) دراسة (مريم بنت صالح علي البلوي، 2022)، بعنوان: خطاب مواد الرأي في الصحافة السعودية نحو القضايا الاجتماعية: دراسة تحليلية على عينة من الصحف الورقية والإلكترونية:

سعت الدراسة إلى التعرف على خطاب مواد الرأي في الصحافة السعودية الورقية والإلكترونية نحو القضايا الاجتماعية الواردة في خطاب مواد الرأي والتي تم تحديدها في قضايا المرأة، قضايا الإسكان، قضايا البطالة، قضايا الفساد، والكشف عن أهم استراتيجيات الخطاب المتبعة، ورصد القوى الفاعلة ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية التي يستند لها خطاب الرأي في إطار السياقات المؤسسة لإنتاجه.

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التفسيرية، واعتمدت على المنهج النوعي كأساس للبحث، والمنهج الكمي كوسيلة مساعدة لخصر كم التكرارات والدلالات للبيانات البحثية، وذلك من خلال تحليل المحتوى الذي يركز على الوصف الظاهر والكمي لمحتوى مواد الرأي، والتي تمثلت في المقال الصحفي، الكاريكاتير، وتعليقات القراء، وذلك في عينة من الصحف الورقية: عكاظ – الوطن – مكة، والصحف الإلكترونية: سبق – صدى – المواطن، خلال الفترة من 1 يناير 2018 إلى 31 ديسمبر 2019م.

وتوصلت الدراسة إلى تصدر مواد الرأي في الصحف الورقية على مستوى (مقالات الرأي) في تطرقها للقضايا الاجتماعية موضوع الدراسة (قضايا المرأة – قضايا الإسكان – قضايا البطالة – قضايا الفساد)، كما تبين سيادة الخطاب التوجيهي لمواد الرأي في كل من الصحف الورقية والإلكترونية، حيث شكلت نسبة الاستراتيجية التوجيهية (36%) في الصحف الورقية، بينما تمثلت في (44%) بالصحف الإلكترونية. وأوصت الدراسة بضرورة منح القضايا الاجتماعية مزيداً من الاهتمام في الصحف الإلكترونية، في ظل

أهمية وتأثير وسائل الإعلام الجديد في المجتمع السعودي، وفي ظل المرحلة الانتقالية التي يعيشها المجتمع.

4) دراسة (أصالة بنت عبد الرحمن بن عثمان، 2022)، بعنوان: التسويق الاجتماعي ودوره في تحسين الصورة الذهنية للجمعيات الأهلية: جمعيات التنمية الأسرية أنموذجاً:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التسويق الاجتماعي في تحسين الصورة الذهنية للجمعيات الأهلية من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية التي تتمثل في تحديد واقع استخدام جمعيات التنمية الأسرية للتسويق الاجتماعي في تحسين صورتها الذهنية، وإسهاماته في ذلك إلى جانب المعوقات التي تواجه جمعيات التنمية الأسرية في استخدامها له.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتمثلت عينة الدراسة في عينة من المستفيدين من جمعيات التنمية الأسرية بمدينة الرياض، وهي: الجمعية السعودية الخيرية لرعاية المطلقات والأرامل (أيامي)، جمعية أعمال للتنمية الأسرية، جمعية قطوف للخدمات الاجتماعية، جمعية الإصلاح والتنمية الأسرية، وجمعية ابن باز للتنمية الأسرية. واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى: أن استخدام الجمعيات الأهلية لمواقع التواصل الاجتماعي الرسمية من أهم الأدوات التسويقية للتعريف بها وبخدماتها وتسهيل وصول المستفيدين إليها، ويمكن استخدامها أيضاً بمثابة قنوات للتواصل المستمر مع المستفيدين والحصول على التغذية الراجعة منهم حول الجمعيات وخدماتها بما يعزز ثقة المستفيدين فيها، ويساهم التسويق الاجتماعي في جذب المتبرعين وحشد الموارد المالية لدى الجمعيات الأهلية بما يدعم توسع نشاطها ونموها ويدعم إمكاناتها التسويقية، بالإضافة إلى مساهمته في زيادة عدد المستفيدين منها، وبناء سمعة جيدة للجمعيات الأهلية لدى الجماهير وتعزيز رضا المستفيدين عن خدماتها.

5) دراسة (غادة بنت خالد بن عبد الرحمن، 2021)، بعنوان: استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تطوير وتحسين أداء المؤسسات العامة السعودية غير الهادفة للربح: دراسة ميدانية:

تناولت الدراسة دور المؤسسات العامة السعودية التي تقدم خدمات غير هادفة للربح، وبالتالي قياس جودة وقيمة الخدمة حتى تحقق رضا العاملين، والعملاء، والمجتمع ككل، والتعرف على استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تطوير وتحسين أداء المؤسسات العامة السعودية غير الهادفة للربح.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها (200) من منسوبي إدارات وأقسام المحاسبة في المؤسسات العامة السعودية غير الهادفة للربح بمدينة الرياض. كما اعتمدت على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: التأكيد على أهمية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن حيث تكمن أهمية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن في المؤسسات العامة غير الهادفة للربح في كونها تحسن وتعزز جوانب الأداء، والاستراتيجية، وتخصيص الموارد، واتخاذ القرارات، والقدرة التنافسية. كما تبين وجود ضعف في التعاون الكافي بين إدارات المؤسسة، وهو ما أثر على تطبيق بطاقة الأداء المتوازن في المؤسسات العامة السعودية غير الهادفة للربح، وعدم اهتمام الإدارات العليا بإنفاق الموارد المالية الخاصة بتطبيق بطاقة الأداء المتوازن في المؤسسات العامة السعودية غير الهادفة للربح.

التعقيب على الدراسات السابقة وتحديد موقع الدراسة الحالية:

- من خلال العرض السابق يتبين معقولية الربط بين متغيري الدراسة وهما الصحافة والقطاع غير الربحي، حيث قدمت عدد من الدراسات مجموعة من المحاور حول الموضوع، في مقدمتها بيان أدوار الصحافة في تناول القضايا بالمجتمع، وذلك كما ظهر في دراستي (عبدالله مبارك عسيري، 2023)، و(مريم بنت صالح علي البلوي، 2022)، واللذان سلطتا الضوء على الأدوار التي يمكن أن تقوم بها الصحافة في تناول وعرض القضايا المجتمعية، وتشكيل آراء تجاهها وتقديمها للجمهور.
- كما تبين مدى أهمية تناول الإعلام للجمعيات والمنظمات غير الربحية، باعتبار وسائل الإعلام لها أدوار في تقديم المعلومات اللازمة للجمهور حول تلك الجمعيات، علاوة على الترويج لها ولأنشطتها، وذلك ظهر في دراسة (أصالة بنت عبد الرحمن بن عثمان، 2022).
- وسلطت الدراسات الضوء على أهمية الجمعيات والمنظمات غير الهادفة للربح، للأدوار المجتمعية التي تقدمها للجمهور، ومن ثم أهمية تطوير تلك الجمعيات ودعمها بالشكل الكافي سواء للمؤسسات ذاتها أو للعاملين بها.
- اعتمدت الدراسات السابقة على نوع الدراسات الوصفية لتحليل تلك الظواهر، علاوة على استخدام المنهج المسحي، وهو ما استفادت به الدراسة الحالية في اختيار نوع ومنهج الدراسة المناسب.

- استفادت الدراسة من اختيار أداة الدراسة المتمثلة في استمارة تحليل المضمون، وهي الأداة التي استفادت منها الدراسات السابقة في تناول الصحف للقضايا المجتمعية.
- من خلال عرض الدراسات السابقة استفاد الباحث من تحديد الفجوة البحثية في البحث حول صورة القطاع الربحي المقدمة في الصحافة السعودية، في ضوء عدم تناول هذا الجزء بشكل تفصيلي في الدراسات السابقة، والاكتفاء بالقضايا المجتمعية بشكل عام، الأمر الذي دفع الباحث لتناول هذا الشق، للأهمية المجتمعية للقطاع الربحي داخل المملكة العربية السعودية، وانعكس ذلك بالتبعية على اهتمامها بهذا القطاع طبقاً لرؤية السعودية 2030.

الإطار المعرفي

مفهوم الصحافة الإلكترونية:

تتعدد تعريفات الصحافة الإلكترونية، ومنها:

تعرف الصحافة الإلكترونية بأنها "نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصال الأخرى، تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال، بما في ذلك من استخدام للنص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها للجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة. (ماهر الشميلية، 2015).

وهي الصحف المكتوبة والتي يُعاد نسخها على الإنترنت، وتتميز عن النسخة المكتوبة باستعمال كبير للألوان والصوت والصورة، وهناك من يعرفها بأنها الصحافة التي تستعين بالحاسوب في عملية الإنتاج والنشر الإلكتروني. (باسل القاضي، 2015)

وهي تعتبر وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط تُنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الإنترنت بشكل دوري وبرقم مسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة، وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع، أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة. (رضا عبد الواحد أمين، 2007)

كما تعد نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني والإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى، تستخدم فيه الفنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً إليها مهارات وآليات وتقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال، بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة. (فيصل أبو عيشة، 2010).

خصائص الصحف الإلكترونية:

وبناء على ذلك يمكن تحديد خصائص الصحيفة الإلكترونية، وتمثل في:

1. الصحيفة الإلكترونية يتم استدعاؤها من شبكة الإنترنت.
2. تأخذ طابعاً دورياً وتستخدم النص الفائق والوسائط المتعددة.
3. تستخدم قوالب العمل الصحفي مثل الخبر والتحقيق والحوار ومتابعات للمؤتمرات والندوات، ولا يعني هذا عدم التعامل مع قوالب مغايرة تفرضها طبيعة الوسيلة الجديدة.
4. أن يكون الصحفيون العاملون في موقع الصحيفة الإلكترونية محترفين وليسوا هواة.
5. أن تصدر الصحيفة عن مؤسسة لها وضع مالي وقانوني، ويمكن محاسبة العاملين بها. (محمد سيد محمد، 2009)
6. تتمتع بوجود علاقة تفاعل وحوار بين المرسل والمستقبل وتجعل العملية الاتصالية متوازنة من حيث المشاركة.
7. تتأثر سهولة استخدام الصحيفة الإلكترونية بعوامل متعددة تتصل ببيكولوجية المستخدمين وخصائص المادة الصحفية، وقد خلصت الدراسات التي أجريت حول سهولة استخدام مواقع الصحف على شبكة الويب إلى التأكيد على ضرورة التركيز على المستخدم الفرد الذي يسعى في المقام الأول إلى الحصول على المعلومات، وعلى هذا فإن استخدام الألوان والأصوات وطرق الإبهار المختلفة داخل الموقع وأماكن وضع المعلومات يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، وعلى سبيل المثال يجب أن يوظف الصوت في مواقع الصحف لتقديم الموقع إلى المستخدم، ومساعدته في الإبحار داخله، وخلق جو مريح أثناء الاستخدام.
8. تمتاز الصحف الإلكترونية بإمكانية الوصول إليها، والاستخدام الأيسر لها على اختلاف الأماكن والأوقات. (محمد عهدي فضلي، 2006)

مفهوم الصورة الذهنية:

تعرف الصورة الذهنية بأنها الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون في أذهان الأفراد إزاء فرد معين أو نظام ما، وقد تتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم بغض النظر عن صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي في النهاية تمثل دافعاً صادقاً بالنسبة لأصحابها ينظرون من خلاله على ما حولهم ويفهمونه على أساسها (بلخيري، رضوان، 2017).

خصائص وسمات الصورة الذهنية:

- **عدم الدقة:** جادل العديد من الباحثين بأن الصورة الذهنية ليست دقيقة، ولعل السبب الرئيسي لذلك هو أن الصورة الذهنية لا تعكس بالضرورة الواقع الكلي، بل تعبر في معظم الحالات عن جزء من الواقع الكلي، خاصة بالنظر إلى ذلك.
- **الاستقرار ومقاومة التغيير:** تميل الصورة الذهنية إلى الاستقرار ومقاومة التغيير، وهي تتكاثر، ترتبط بعض المتغيرات بالصورة نفسها، بينما يرتبط البعض الآخر بالرسائل الواردة من خلالها.
- **الصورة الذهنية مبنية على التعميم الشديد وتجاهل التفرد:** ولذلك يعتقد الناس أن كل عضو في المجموعة لديه صورة المجموعة ككل، بغض النظر عن الفروق والاختلافات الفردية (العباس، 2020).

دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية:

ويشير مصطلح الصورة الإعلامية إلى الصورة التي تبثها وسائل الإعلام من خلال مضامينها المختلفة، والتي تعبر عن زاوية تناول تلك الوسائل للموضوعات المتنوعة التي تزجر بها الحياة، بحيث تضيء كل وسيلة علي تلك الصورة خصائصها المميزة لها، مما يجعل تلك الوسائل تؤثر تأثيراً متبايناً في الجماهير المختلفة، وتسهم وسائل الإعلام بما تقدمه من صور إعلامية في تشكيل الوعي الإنساني (سماح ماضي متولي محمد، 2008).

ويمكن القول إن النسبة العظمى من الصور المتراكمة التي تتكون في أذهاننا عن العالم من حولنا إنما نستقيها بالدرجة الأولى من وسائل الإعلام المختلفة (غازي زين عوض الله، 1985). وهذه الصور تقوم وسائل الإعلام بتضخيمها وطبعها في الأذهان لدرجة أن القارئ أو المستمع أو المشاهد يشعر في أحيان كثيرة أنه التقي فعلاً بالشخصيات التي تتناولها وسائل الإعلام على الرغم من أنه لم يقابلها قط (داليا إبراهيم الدسوقي محمود المتبولي، 2007).

رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في دعم القطاع غير الربحي:

دعمت رؤية 2030 منذ إنطلاقها في أبريل 2016، القطاع غير الربحي والتطوع في المملكة، لخلق قطاع ثالث مزدهر ومستدام، إلى جانب القطاعين العام والخاص.

ووضعت رؤية 2030، ثلاثة أهداف استراتيجية تتشارك في تحقيقها مختلف الجهات، وهي: دعم نمو القطاع غير الربحي، تمكين المنظمات غير الربحية من تحقيق أثر أعمق وتشجيع العمل التطوعي.

ومن بين أهداف الرؤية الطموحة؛ رفع مساهمة القطاع غير الربحي إلى 5٪ في 2030، وزيادة عدد المتطوعين من 11 ألف إلى 1 مليون متطوع سنويًا، ولأن المستهدفات طموحة، فقد حملت رؤية 2030 أولى لبنات مأسسة "العمل الخيري" عبر إنشاء المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، وإصدار التشريعات والسياسات ذات العلاقة بهدف تمكين القطاع غير الربحي من تحقيق مستهدفات الوطن، وتعظيم الأثر على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي. (موقع قناة الإخبارية، 2023).

نوع الدراسة

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث، وهنا تهدف الدراسة إلى رصد الصورة الذهنية للقطاع غير الربحي المقدمة في عينة من الصحف السعودية، والتعرف على طبيعة تلك الصورة وسماتها.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج المسحي، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، من خلال الوصف الدقيق، إذ يهدف إلى تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها.

وتقوم الدراسة باستخدام منهج المسح من خلال الشق التحليلي، من خلال تحليل عينة من الصحف السعودية لتحديد الصورة الذهنية المقدمة للقطاع غير الربحي في تلك الصحف، من خلال أداة تحليل المضمون.

أداة جمع البيانات

تعتمد الدراسة على أداة استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات في إطار منهج المسح، لجمع بيانات الدراسة التحليلية.

وتم تصميم الاستمارة من إعداد الباحث لتطبيقها على عينة من الصحف السعودية الإلكترونية، وذلك للتعرف على طبيعة الصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي.

وتم تقسيم فئات تحليل لاستمارة تحليل المضمون لعدد من الفئات، وذلك على النحو التالي:

1. فئة الأشكال الصحفية المستخدمة في تناول موضوعات القطاع غير الربحي: (خبر - تقرير - مقال - تحقيق - حوار - أخرى).
2. فئة الوسائط الداعمة للمواد الصحفية التي تناولت موضوعات القطاع غير الربحي: (الصور - الفيديو - الانفوجراف - أخرى).
3. فئة المستوى اللغوي المستخدم في المواد الصحفية التي تناولت موضوعات القطاع غير الربحي: (العربية الفصحى - اللغة المحلية - اللغة الإنجليزية).
4. فئة موضوعات القطاع غير الربحي المقدمة في الصحف السعودية: (مكافحة الفقر - الصحة - التعليم - التنمية المجتمعية - حقوق المرأة - ذوي الاحتياجات الخاصة).
5. فئة قضايا القطاع غير الربحي المقدمة في الصحف السعودية: (تقديم الدعم للجمعيات غير الربحية - قصور عمل الجمعيات غير الربحية - أهمية الجمعيات غير الربحية في المجتمع - التشجيع على مشاركة الأفراد في الجمعيات - الكشف عن الفساد في جمعيات غير الربحية - انتقاد بعض أنشطة الجمعيات - إبراز الأنشطة المجتمعية للجمعيات غير الربحية).
6. فئة الأطراف الفاعلة في موضوعات القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة: (رؤساء الجمعيات - المسئولون - الوزارات - القيادات الرسمية - الجهات الممولة - المتطوعون - الفئات المستحقة للدعم - أخرى).
7. فئة طبيعة الصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي بالصحف السعودية: (إيجابية - محايدة - سلبية).

8. فئة سمات الصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي بالصحف السعودية: (سمات إيجابية: لها دور مجتمعي مهم – يجب تقديم الدعم لها – أنشطتها متنوعة – لها مصداقية عالية – تصل للجهات المستحقة – تحصل على دعم حكومي – لها دور ملموس في المجتمع/ سمات سلبية: أخطاء في مصارف الانفاق – تحتاج أنشطتها لمزيد من التطوير والتنوع – لا تصل للجهات المستحقة – لا تحصل على دعم حكومي – ليس لها دور ملموس في المجتمع).

وحدة التحليل: تعتمد الدراسة على (وحدة الموضوع) بالتطبيق على فئات التحليل في استمارة تحليل المضمون.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في كافة الصحف السعودية الإلكترونية الصادرة داخل المملكة العربية السعودية. وتمثل عينة الدراسة في عينة من الصحف السعودية الإلكترونية قوامها (4) صحف التي تناولت موضوعات وقضايا القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية، وهي:

(1) صحيفة اليوم:



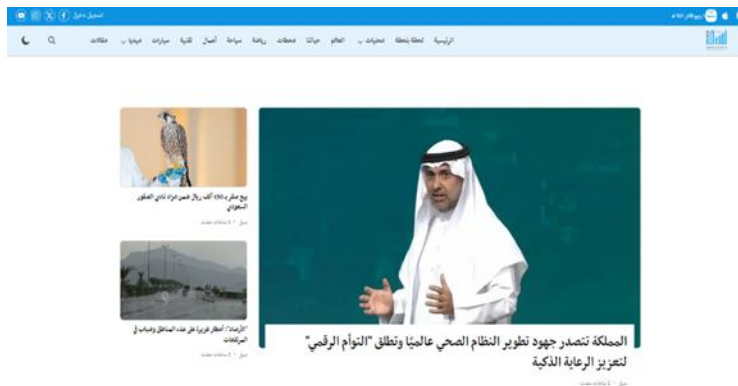
(2) الجزيرة:



(3) الرياض:



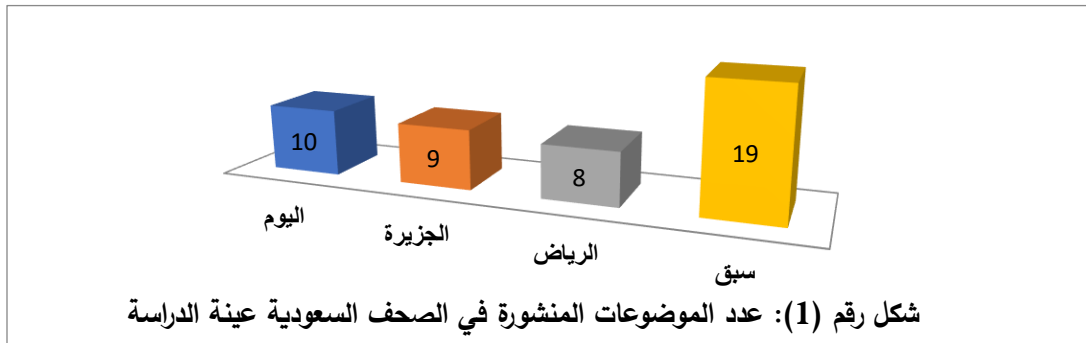
(4) سبق:



الفترة الزمنية للتحليل: يتم التحليل على مدار ثلاثة أشهر وفقًا لأسلوب (الأسبوع الصناعي)، وجاء ذلك خلال الفترة من 3 أغسطس 2024م وحتى 30 أكتوبر 2024م، بواقع 12 عدد من الصحف السعودية عينة الدراسة.

وحدة التحليل: تم الاعتماد على (وحدة الموضوع) كأداة لتحليل الصورة الذهنية للقطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة.

إجمالي عينة الدراسة التحليلية: وخلال فترة التحليل تم تحليل (46) موضوع صحفي في الصحف الأربعة عينة الدراسة، مقسمين على النحو التالي:



جدول أيام التحليل وفقًا للأسبوع الصناعي:

جدول (1): الأشكال الصحفية المستخدمة في تناول موضوعات القطاع غير الربحي

م	اليوم	التاريخ
1	السبت	2024/8/3م
2	الأحد	2024/8/11م
3	الاثنين	2024/8/19م
4	الثلاثاء	2024/8/27م
5	الأربعاء	2024/9/4م
6	الخميس	2024/9/12م
7	الجمعة	2024/9/20م
8	السبت	2024/9/28م
9	الأحد	2024/10/6م
10	الاثنين	2024/10/14م
11	الثلاثاء	2024/10/22م
12	الأربعاء	2024/10/30م

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في الصورة الذهنية للقطاع غير الربحي كما تعكسها الصحافة السعودية.
- الحدود المكانية: تتمثل في الصحف السعودية الصادرة في المملكة.
- الحدود الزمانية: تتمثل خلال فترة تطبيق الدراسة لأداة تحليل المضمون بالتطبيق على الصحف السعودية عينة الدراسة.

نتائج الدراسة التحليلية

1. الأشكال الصحفية المستخدمة في تناول موضوعات القطاع غير الربحي:

جدول (2): الأشكال الصحفية المستخدمة في تناول موضوعات القطاع غير الربحي

م	الشكل	صحيفة اليوم		صحيفة الجزيرة		صحيفة الرياض		صحيفة سبق		الإجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	الخبر الصحفي	100	10	66.7	6	100	8	84.2	16	87	40
2	المقال الصحفي	-	-	22.2	2	-	-	10.5	2	8.7	4
3	التقرير الصحفي	-	-	11.1	1	-	-	5.3	1	4.3	2
	الإجمالي	100	10	100	9	100	8	100	19	100	46

تشير بيانات الجدول إلى الآتي:

جاء (الخبر الصحفي) في مقدمة الأشكال الصحفية المستخدمة في تناول موضوعات القطاع غير الربحي عبر الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (87%). وفي الترتيب الثاني جاء شكل (المقال الصحفي) بنسبة مئوية بلغت (8.7%)، فيما جاء شكل (التقرير الصحفي) في الترتيب الثالث والأخير، بنسبة مئوية بلغت (4.3%). ويعد الأخبار من أكثر الأشكال ظهورًا واستخدامًا وهذا يرجع لطبيعة الصحف والتي يكون فيها الخبر هو الشكل الأكثر شيوعًا نظرًا لسرعة الأحداث وتواليها.

كما ظهر المقال بشكل واضح وتحديداً في صحيفتي (الجزيرة) و(سبق)، ويتيح المقال ظهور مزيد من الشرح وعرض الآراء حول موضوعات القطاع غير الربحي، ومن أبرز الأمثلة على ذلك المقال المنشور في صحيفة الجزيرة بعنوان (الصرى الذكي).



وجاء فيه: (وتظهر فكرة (الصرى الذكي) في عالم الأعمال والاستثمار، بعدة صور منها: الابتكار المتزايد أو التدريجي (Incremental Innovation): والذي يعني عملية تحسين منتج أو خدمة موجودة بالفعل، بدلاً من ابتكار شيء جديد كلياً، وهو يعتمد على سلسلة من التحسينات التدريجية البسيطة للمنتجات والعمليات وأساليب العمل وغيرها من جوانب إدارة الأعمال، وفي بعض الأحيان، يتحول الابتكار التدريجي إلى ابتكار ثوري أو ابتكار مستدام.

وعلى مستوى المنظمات في القطاع الحكومي والقطاع غير الربحي، يمكن توظيف الصرى الذكي لدعم الجهات بما يحقق مصالح الجميع، كما يمكن للأفراد تحقيق مصالحهم بهذا النوع، بحيث يكون لديهم منطق أنا أربح، أنت تربح)

2. الوسائط الداعمة للمواد الصحفية التي تناولت موضوعات القطاع غير الربحي:

جدول (3): الوسائط الداعمة للمواد الصحفية التي تناولت موضوعات القطاع غير الربحي

م	الحساب الشكل الصور	صحيفة اليوم		صحيفة الجزيرة		صحيفة الرياض		صحيفة سبق		الإجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	الصور	100	10	81.8	9	100	8	100	19	95.8	46
2	الانفوجراف	-	-	18.2	2	-	-	-	-	4.2	2
	الإجمالي	100	10	100	11	100	8	100	19	100	48

تشير بيانات الجدول إلى الآتي:

اعتمدت الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة على (الصور) كوسيط داعم للمواد الصحفية التي تناولت موضوعات القطاع غير الربحي، وذلك بنسبة مئوية بلغت (95.8%)، وفي الترتيب الثاني جاء (الانفوجراف) بنسبة مئوية بلغت (4.2%).



طرح المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، اللائحة التنفيذية لنظام جمع التبرعات، عبر منصة "استطلاع" بهدف وضع أحكام تفصيلية لنظام جمع التبرعات، لضمان تنفيذ أحكام النظام بشكل فعال ومنظم وتحقيق الأهداف المنشودة منه. وأخذ المركز على أن يكون جمع التبرعات من خلال الحوالات المالية عبر القنوات الإلكترونية منها موقع أو تطبيق الجهة المرخص لها، أو منصات جمع التبرعات المرخص لها، أو أجهزة الصراف الآلي، أو الاشتراك في خدمات الرسائل النصية، أو أجهزة نقاط البيع، أو مواقع أو تطبيقات البنوك والمنصات التجارية.

ويرى الباحث أنه بالرغم من أهمية الصور باعتبارها أحد أبرز عناصر الجذب وتدعيم المواد الصحفية، إلا أن الصحف كانت تتسم بالتقصير بسبب ضعف ظهور الوسائط الداعمة مثل الفيديو والانفوجراف، والتي من شأنها تدعيم المواد الصحفية على المستوى البصري، وتقديم مزيد من الجذب والإبهار بالنسبة للمستخدم.

وبشكل عام تنوعت الصور المستخدمة ما بين صور موضوعية وتعبيرية في تغطيتها للموضوعات التي تمس القطاع غير الربحي، وبالالتساق مع الأنشطة التي ظهرت خلال فترة التحليل وعرضتها الصحف عينة الدراسة.

برعاية سمو أمير منطقة المدينة المنورة
تدشين أول مستشفى وقفي في المملكة
بعطاءات المحسنين عبر منصة إحسان

مستشفى السلام الوقفي

بعد 100 متر عن المسجد النبوي

الخدمات التي يقدمها المستشفى

- 81 سريراً
- 15 طاولة عمليات
- 4,000+ حانة أسبوعياً
- مركز العناية
- مركز العناية
- مركز العناية

المحسنون الداعمون

بأمر ملكي
من خادم الحرمين الشريفين

اعتماد النظام الأساسي
لمؤسسة الملك سلمان غير الربحية

عن المؤسسة

- ممارسة خاصة غير ربحية أسسها
- الحكامة سلمان بن عبد العزيز
- توسيع النطاق
- تأمين امتدادات لشعبه والثقافة
- في القطاع غير الربحي

مراكز الملك سلمان الثقافية

- مركز الملك سلمان ومكتبة الملك سلمان في مشروع حديقة الملك سلمان.
- مركز الملك سلمان ومكتبة الملك سلمان في مشروع حديقة الملك سلمان.

3. المستوى اللغوي المستخدم التي تناولت موضوعات القطاع غير الربحي:

جدول (4): المستوى اللغوي المستخدم التي تناولت موضوعات القطاع غير الربحي

م	الحساب	صحيفة اليوم		صحيفة الجزيرة		صحيفة الرياض		صحيفة سبق		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	المستوى اللغوي العربية الفصحى	10	100	9	100	8	100	19	100	46	100
	الإجمالي	10	100	9	100	8	100	19	100	46	100

تشير بيانات الجدول إلى الآتي:

سيطرت (اللغة العربية الفصحى) على المستويات اللغوية المستخدمة في معالجة موضوعات القطاع غير الربحي في الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (100%). ويرى الباحث أنه من الطبيعي في لغة الصحافة الاعتماد على اللغة العربية الفصحى كونها هي اللغة الملائمة وتحديداً اللغة الإعلامية والتي تبتعد عن اللهجات المحلية.

4. موضوعات القطاع غير الربحي المقدمة في الصحف السعودية:

جدول (5): موضوعات القطاع غير الربحي المقدمة في الصحف السعودية

م	الموضوعات	صحيفة اليوم		صحيفة الجزيرة		صحيفة الرياض		صحيفة سبق		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	الصحة	1	10	3	23.1	3	30	6	24	13	22.4
2	تطوير القطاع غير الربحي	3	30	2	15.4	2	20	5	20	12	20.7
3	التنمية المجتمعية	1	10	1	7.7	1	10	4	16	7	12.1
4	التعليم	1	10	2	15.4	2	20	1	4	6	10.3
5	التحول الرقمي	1	10	2	15.4	1	10	1	4	5	8.6
6	ذوي الاحتياجات الخاصة	1	10	1	7.7	1	10	-	-	3	5.2
7	استدامة القطاع الزراعي	1	10	-	-	-	-	2	8	3	5.2
8	التأهيل لسوق العمل	1	10	1	7.7	-	-	1	4	3	5.2
9	المرأة	-	-	-	-	-	-	2	8	2	3.4
10	رعاية الأسر	-	-	-	-	-	-	2	8	2	3.4
11	السياحة	-	-	1	7.7	-	-	-	-	1	1.7
12	رعاية السجناء والمفرج عنهم	-	-	-	-	-	-	1	4	1	1.7
	الإجمالي	10	100	13	100	10	100	25	100	58	100

تشير بيانات الجدول إلى الآتي:

جاءت (الصحة) في مقدمة موضوعات القطاع غير الربحي المقدمة في الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (22.4%).

وفي الترتيب الثاني جاء موضوع (تطوير القطاع غير الربحي) بنسبة (20.7%)، تلاه (التنمية المجتمعية) في الترتيب الثالث بنسبة (12.1%)، ثم (التعليم) في الترتيب الرابع بنسبة (10.3%).

وحل موضوع (التحول الرقمي) في الترتيب الخامس بنسبة (8.6%)، وتقاسمت موضوعات (ذوي الاحتياجات الخاصة)، (استدامة القطاع الزراعي)، و(التأهيل لسوق العمل) الترتيب السادس بنسبة مئوية بلغت (5.2%) لكل منهم.

وتقاسم موضوعي (المرأة) و(السياحة) الترتيب السابع بنسبة مئوية بلغت (3.4%) لكل منهما، فيما جاء موضوعي (السياحة) و(رعاية السجناء والمفرج عنهم) في الترتيب الثامن والأخير، بنسبة مئوية بلغت (1.7%) لكل منهما.

ويتبين من خلال النتائج حجم التنوع في الموضوعات التي يهتم بها القطاع غير الربحي، وبالتالي فذلك يعطي دلالة على أهمية هذا القطاع في المجتمعات وبالتبعية المجتمع السعودي؛ وذلك إذا ما أحسن استخدامه وتصويره بالشكل المناسب لخدمة المجتمع.

5. قضايا القطاع غير الربحي المقدمة في الصحف السعودية:

جدول (6): قضايا القطاع غير الربحي المقدمة في الصحف السعودية

م	القضايا	الحساب		صحيفة اليوم		صحيفة الجزيرة		صحيفة الرياض		صحيفة سبق		الإجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	أهمية الجمعيات غير الربحية في المجتمع	14.3	2	21.4	3	35.9	6	32.1	17	28.6	28	28.6	28
2	إبراز الأنشطة المجتمعية للجمعيات غير الربحية	21.4	3	28.6	4	29.4	5	22.6	12	24.4	24	24.4	24
3	تقديم الدعم للجمعيات غير الربحية	21.4	3	14.3	2	23.5	4	20.8	11	20.4	20	20.4	20
4	مستقبل القطاع غير الربحي	14.3	2	14.3	2	5.9	1	7.5	4	9.2	9	9.2	9
5	التشجيع على مشاركة الأفراد في الجمعيات	-	-	21.4	3	5.9	1	7.5	4	8.2	8	8.2	8

4.1	4	5.7	3	-	-	-	-	7.1	1	انتقاد بعض أنشطة الجمعيات	6
3.1	3	3.8	2	-	-	-	-	7.1	1	قصور عمل الجمعيات غير الربحية	7
2	2	-	-	-	-	-	-	14.3	2	الكشف عن الفساد في الجمعيات غير الربحية	8
100	98	100	53	100	17	100	14	100	14	الإجمالي	

تشير بيانات الجدول إلى الآتي:

جاءت قضية (أهمية الجمعيات غير الربحية في المجتمع) في صدارة قضايا القطاع غير الربحي المقدمة في الصحف السعودية، وذلك بنسبة مئوية بلغت (28.6%).

وفي الترتيب الثاني جاءت قضية (إبراز الأنشطة المجتمعية للجمعيات غير الربحية) بنسبة (24.4%)، ثم (تقديم الدعم للجمعيات غير الربحية) في الترتيب الثالث بنسبة (20.4%)، ثم (مستقبل القطاع غير الربحي) في الترتيب الرابع بنسبة (9.2%).

وحلت قضية (التشجيع على مشاركة الأفراد في الجمعيات) في الترتيب الخامس بنسبة (8.2%)، ثم (انتقاد بعض أنشطة الجمعيات) في الترتيب السادس بنسبة (4.1%)، يليها (قصور عمل الجمعيات غير الربحية) في الترتيب السابع، فيما جاءت قضية (الكشف عن الفساد في الجمعيات غير الربحية) في الترتيب الثامن والأخير بنسبة (2%).

ومن أبرز الأمثلة على أهمية القطاع غير الربحي، الموضوع المنشور بصحيفة سبق، بعنوان: محافظ شورة: السعودية في يوم الوطن ترسخ ثوابتها السامية، وجاء فيه: (وقال محافظ شورة: "في يوم الوطن المجيد تواصل هذه المحافظة جهودها بكل أجهزتها الأمنية والخدمات والأهلية والقطاع غير الربحي في تطبيق مفاهيم التميز والجودة والارتقاء بمستوى الخدمات، وذلك بفضل الدعم اللامحدود من قيادتنا الرشيدة بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسيدي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، وتوجيهات حكيمة من قبل أمير المنطقة الأمير جلوي بن عبدالعزيز، ونائبه الأمير تركي بن هذلول").

ومن ناحية أخرى ظهرت بعض القضايا التي ترى أن هناك حاجة لتقديم مزيد من الإصلاح والتطوير في القطاع غير الربحي. وذلك كما جاء في مقال الأستاذ (عبد الرحمن القحطاني) بعنوان: (هل نحتاج إلى مؤسسة رائدة في تعزيز الصحة..؟)، وجاء فيه: (كل هذه التحديات الجوهرية والعميقة تعيق العمل المؤسسي للجمعيات الأهلية المعنية بتعزيز الصحة، وتُضعف مشاركتها بفاعلية في الإسهام في تحقيق الأهداف الصحية في رؤية

2030، وخصوصًا إذا علمنا أن في صلب تلك الرؤية استراتيجية تمكين القطاع غير الربحي والمجتمع، ومشاركته، والانتقال من النمط الرعوي إلى النمط التنموي التمكيني، والانتقال من مشاركة الجمعيات في التنمية "كمنفذ" إلى المشاركة في التنمية "كشريك".

6. الأطراف الفاعلة في موضوعات القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة:

جدول (7): الأطراف الفاعلة في موضوعات القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة

م	الحساب الأطراف	صحيفة اليوم		صحيفة الجزيرة		صحيفة الرياض		صحيفة سبق		الإجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	المسؤولون	25	4	25	3	37.5	3	36.7	11	31.8	21
2	رؤساء الجمعيات	31.2	5	16.7	2	37.5	3	30	9	28.8	19
3	القيادات الرسمية	25	4	25	3	25	2	13.3	4	19.7	13
3	كتاب الرأي	-	-	16.7	2	-	-	6.7	2	6.1	4
4	الجهات الممولة	6.3	1	16.7	2	-	-	3.3	1	6.1	4
5	الوزارات	-	-	-	-	-	-	10	3	4.5	3
6	العاملون بالجمعيات	12.5	2	-	-	-	-	-	-	3	2
	الإجمالي	100	16	100	12	100	8	100	30	100	66

تشير بيانات الجدول إلى الآتي:

جاء (المسؤولون) في صدارة الأطراف الفاعلة في موضوعات القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (31.8%).

وفي الترتيب الثاني جاء (رؤساء الجمعيات) بنسبة (28.8%)، تلتهم (القيادات الرسمية) في الترتيب الثالث بنسبة (19.7%)، ثم تقاسم كل من (كتاب الرأي) و(الجهات الممولة) الترتيب الرابع بنسبة (6.1%) لكل منهما، فيما جاءت (الوزارات) في الترتيب الخامس بنسبة (4.5%)، وأخيرًا (العاملون بالجمعيات) في الترتيب السادس بنسبة (3%).

مختبرات
أمير المدينة: مشروع مستشفى "السلام الوقفي" إنساني
يجسد نموذجًا مضيئًا في مسيرة الخير والإحسان في هذه البلاد
المباركة

خلال حفل تدشين مستشفى السلام الوقفي الذي ألقى بتقديم الرعاية الصحية لرواد المسجد النبوي الشريف

وتشير تلك النتائج بشكل واضح للأدوار التي تقوم
بها حكومة المملكة في دعم القطاع غير الربحي،
وهذا غير مستغرب بالنظر إلى تعزيز دور هذا
القطاع في رؤية المملكة ٢٠٣٠.



الأمير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز خلال حفل تدشين مستشفى السلام الوقفي

7. طبيعة الصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة:

جدول (8): طبيعة الصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة

م	الحساب	صحيفة اليوم		صحيفة الجزيرة		صحيفة الرياض		صحيفة سبق		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	طبيعة الصورة إيجابية	7	70	8	88.9	7	87.5	17	89.5	39	84.8
2	محايدة	3	30	1	11.1	1	12.5	2	10.5	7	15.2
	الإجمالي	10	100	9	100	8	100	19	100	46	100

تشير بيانات الجدول إلى الآتي:

اتسمت الصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة بـ (الإيجابية)، وذلك في المقدمة بنسبة مئوية بلغت (84.4%)، تلتها الصورة الذهنية (المحايدة) في الترتيب الثاني بنسبة (15.2%).

ويمكن تفسير سيطرة الصورة الإيجابية بسبب ثلاثة أمور:

الأمر الأول: خلال فترة التحليل عينة الدراسة برزت عدد من الأنشطة التي قامت بها المملكة في القطاع غير الربحي، الأمر الذي من ساهم بدوره في تعزيز مكانة القطاع غير الربحي.

الأمر الثاني: ظهرت أنشطة متعددة لعدد من المؤسسات والجمعيات غير الربحية في مجموعة مجالات سواء في قطاع الصحة أو التنمية المجتمعية.

رعى حفل تدشين المستشفى.. أمير منطقة المدينة المنورة:
مشروع مستشفى السلام الوقفي نموذج مضيء في مسيرة الخير
والإحسان في هذه البلاد المباركة



قرأ أيضاً

- نائب أمير المنطقة الشرقية يتلقى تهنئاً من جامعة
- «عفتي الملك سلمان» يسلم أدوية ومستلزمات طبية ل
- أمين منطقة الرياض يشهد انطلاقاً نسخة الثالثة من
- في عدلات السباق والأصداق التنظيرية مجمع الدكتور سليم

مناطق
"بيئة مكة" تحتضن ورشة تعريفية لتأسيس منظومة القطاع
غير الربحي

"الخليف" استعرض التجارب المماثلة للدول التي استفدنا في هذا المجال



سبق X

الأمر الثالث: الاتجاهات الأيديولوجية التي تتبناها الصحف عينة الدراسة كونها تهتم بنقل صورة إيجابية عن المملكة وأنشطتها في إطار من التوازن والانتقاد البناء بهدف التحسين والتطوير وليس الهدم، وهو ما ظهر في بعض الرؤى التي قدمتها الصحف في ضرورة إبداء بعض الملاحظات على أداء القطاع غير الربحي، وضرورة تطويره في عدد من الجوانب.

8. السمات الإيجابية للصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة:

جدول (9): السمات الإيجابية للصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة

م	الحساب	صحيفة اليوم		صحيفة الجزيرة		صحيفة الرياض		صحيفة سبق		الإجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	لها دور مجتمعي مهم	12.5	10	14.5	8	22.2	8	16.2	19	15.6	45
2	يجب تقديم الدعم لها	8.8	7	7.3	4	8.3	3	9.4	11	8.7	25
3	أنشطتها متنوعة	6.3	5	5.5	3	5.6	2	12.8	15	8.7	25
4	لها مصداقية عالية	7.5	6	7.3	4	11.1	4	5.1	6	6.9	20
5	تصل للجهات المستحقة	8.8	7	7.3	4	-	-	6.8	8	6.5	19
6	تحصل على دعم حكومي	5	4	1.8	1	11.1	4	5.1	6	5.2	15
8	الكشف عن مصادر التمويل	5	4	5.5	3	8.3	3	0.85	1	3.8	11
9	الإعلان عن التقارير المالية	3.7	3	-	-	-	-	0.85	1	1.4	4
10	وضوح آليات اتخاذ القرارات	5	4	5.5	3	2.8	1	0.85	1	3.1	9
11	مشاركة المعلومات مع الجمهور	6.3	5	12.7	7	-	-	0.85	1	4.5	13
12	تنفيذ برامج توعوية وتثقيفية	7.5	6	5.5	3	8.3	3	4.3	5	5.9	17
13	تمكين الفئات المهمشة في المجتمع	2.5	2	1.8	1	-	-	4.3	5	2.8	8
14	المساهمة في حل القضايا المجتمعية	2.5	2	3.6	2	-	-	2.6	3	2.4	7
15	تشجيع المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات.	-	-	-	-	-	-	1.7	2	0.7	2
16	توفير الفرص للتعبير عن الآراء والمشاركة في الحوار العام.	2.5	2	-	-	-	-	-	-	0.7	2
17	دعم المبادرات المجتمعية والمشاريع التنموية.	3.7	3	5.5	3	2.8	1	3.4	4	3.8	11

1.4	4	2.6	3	-	-	-	-	1.3	1	تطوير أساليب عمل مُبتكرة ومُستدامة.	الابتكار والإبداع	1 8
2.8	8	4.3	5	2.8	1	3.6	2	-	-	الاستفادة من التكنولوجيا لتحسين الخدمات وتوسيع نطاق التأثير.	الابتكار والإبداع	1 9
4.2	12	3.4	4	5.6	2	3.6	2	5	4	استخدام الموارد بفعالية لتحقيق الأهداف.	الكفاءة والفعالية	2 0
1.1	3	2.6	3	-	-	-	-	-	-	تحقيق أعلى عائد من الاستثمارات المُقدمة.	الكفاءة والفعالية	2 1
1.1	3	-	-	-	-	-	-	3.7	3	قياس أثر البرامج والمشاريع بصورة دورية.	الكفاءة والفعالية	2 2
1.1	3	2.6	3	-	-	-	-	-	-	تشجيع روح التطوع وخدمة المجتمع.	التطوع	2 3
2.4	7	3.4	4	2.8	1	3.6	2	-	-	توفير الفرص للمشاركة في الأنشطة التطوعية.	التطوع	2 4
2.4	7	2.6	3	5.6	2	3.6	2	-	-	ضمان تكافؤ الفرص للجميع.	التنوع والشمول	2 5
2.8	8	3.4	4	2.8	1	1.8	1	2.5	2	مكافحة جميع أشكال التمييز.	التنوع والشمول	2 6
100	288	100	117	100	36	100	55	100	80	الإجمالي		

تشير بيانات الجدول إلى الآتي:

جاءت سمة (لها دور مجتمعي مهم) في مقدمة السمات الإيجابية للصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (15.6%).

وفي الترتيب الثاني جاءت سمي (يجب تقديم الدعم لها)، و(أنشطتها متنوعة)، وذلك بنسبة مئوية بلغت (8.7%) لكل منهما، تلتها ميزة (لها مصداقية عالية) في الترتيب الثالث بنسبة (6.9%)، ثم سمة (تصل للجهات المستحقة) في الترتيب الرابع بنسبة (6.5%)، فيما جاءت سمة (خدمة المجتمع: تنفيذ برامج توعوية وتثقيفية) في الترتيب الخامس بنسبة (5.9%)، يليها (تحصل على دعم حكومي) في الترتيب السادس بنسبة (5.2%).

وفي الترتيب السابع جاءت سمة (الشفافية والنزاهة: مشاركة المعلومات مع الجمهور) بنسبة (4.5%)، تلتها سمة (استخدام الموارد بفعالية لتحقيق الأهداف) بنسبة (4.2%) في الترتيب الثامن، يليها في الترتيب التاسع كل من سمتي (الكشف عن مصادر التمويل)، و(دعم المبادرات المجتمعية والمشاريع التنموية) بنسبة (3.8%) لكل منهما، ثم (وضوح آليات اتخاذ القرارات) في الترتيب العاشر بنسبة (3.1%)، ثم سمات (تمكين الفئات المهمشة في المجتمع)، (الاستفادة من التكنولوجيا لتحسين الخدمات وتوسيع نطاق التأثير)، و(مكافحة جميع أشكال التمييز). في الترتيب الحادي عشر، بنسبة مئوية بلغت (2.8%) لكل منهم.

وتقاسمت سمات (المساهمة في حل القضايا المجتمعية)، (توفير الفرص للمشاركة في الأنشطة التطوعية)، و(ضمان تكافؤ الفرص للجميع) الترتيب الثاني عشر، بنسبة مئوية بلغت (2.4%) لكل منهم، ثم سمتي (الإعلان عن التقارير المالية)، و(تطوير أساليب عمل مبتكرة ومُستدامة). في الترتيب الثالث عشر، بنسبة مئوية بلغت (1.4%) لكل منهما، ثم سمات (تحقيق أعلى عائد من الاستثمارات المُقدمة)، (قياس أثر البرامج والمشاريع بصورة دورية)، و(تشجيع روح التطوع وخدمة المجتمع). في الترتيب الرابع عشر بنسبة (1.1%) لكل منهم، وأخيرًا سمتي (تشجيع المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات)، و(توفير الفرص للتعبير عن الآراء والمشاركة في الحوار العام) في الترتيب الخامس عشر والأخير، بنسبة مئوية (0.7%) لكل منهما.

وبشكل عام يلاحظ سيطرة السمات الإيجابية على الصورة الذهنية التي قدمتها الصحف السعودية الإلكترونية عينة الدراسة عن القطاع غير الربحي في المملكة.

ومن أبرز الأمثلة على ذلك المقال المنشور باسم (م. محي الدين حكيمي) في صحيفة سبق، بعنوان: (في ذكرى يوم الوطن: تجارب حضارية وتفصيل تنموية)، وجاء فيه: (لقد عبّرت تلك الرؤية التنموية بمرتكزاتها ومحاورها ومستهدفاتها عن طموحات المواطن وقدرات الوطن، ورسمت خارطة للمستقبل المشرق في بلادنا، شملت مختلف القطاعات).

وقد كان للقطاع غير الربحي موعداً مع هذا التحول التنموي الكبير؛ إذ تحوّل من كيانات رعوية إلى كيانات اقتصادية، تساهم في دفع عجلة النمو وتحقيق التنمية الشاملة بعد أن تم وضعه ضمن مستهدفات الرؤية التنموية؛ بهدف تعظيم أثره الاجتماعي والاقتصادي، ورفع مساهمته في الناتج المحلي).

مقالات
في ذكرى يوم الوطن: تجارب حضارية وتفصيل تنموية



م. محي الدين حكيمي

تم النشر في: 20 سبتمبر 2024، مساءً 8:28



نحتفي هذه الأيام بذكرى اليوم الوطني الـ 94 لبلادنا، الذي لم يعد رمزاً للماضي فحسب، بل يشمل الحاضر والمستقبل؛ إذ نحتفي فيه بالتطور والازدهار الذي وصلنا إليه، بعد أن عازمت العقول على الارتقاء، والسواعد على البناء، والأبناء على الولاء، في ظل قيادة مضت في دعم مسيرة الإنجاز والعطاء.

9. السمات السلبية للصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة:

جدول (9): السمات السلبية للصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة

م	الحساب									
	السمات السلبية									
	صحيفة اليوم		صحيفة الجزيرة		صحيفة الرياض		صحيفة سبق		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
1	25	2	66.7	2	25	1	22.2	2	29.7	7
2	37.5	3	33.3	1	50	2	11.1	1	29.7	7
3	37.5	3	-	-	25	1	22.2	2	25	6
4	-	-	-	-	-	-	11.1	1	4.7	1
5	-	-	-	-	-	-	11.1	1	4.7	1
6	-	-	-	-	-	-	11.1	1	4.7	1
7	-	-	-	-	-	-	11.1	1	4.7	1
	100	8	100	3	100	4	100	9	100	24

تشير بيانات الجدول إلى الآتي:

جاءت سميتي (تحتاج أنشطتها لمزيد من التطوير والتنوع)، و(التحديات المالية التي تُواجه القطاع غير الربحي) في مقدمة السمات السلبية للصورة الذهنية المقدمة عن القطاع غير الربحي بالصحف السعودية عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (29.7%) لكل منهما.

وفي الترتيب الثاني جاءت سمة (أخطاء في مصارف الإنفاق)، وذلك بنسبة مئوية بلغت (25%)، وتقاسمت مميزات (لا تحصل على دعم حكومي)، (ضعف التمويل)، (محدودية الوعي بأهمية ودور القطاع غير الربحي)، و(ضعف الكفاءات) في الترتيب الثالث والأخير بنسبة مئوية بلغت (4.7%) لكل منهم.

مراجع الدراسة

1. أصالة بنت عبد الرحمن بن عثمان كنبيجة، التسويق الاجتماعي ودوره في تحسين الصورة الذهنية للجمعيات الأهلية: جمعيات التنمية الأسرية أنموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، (السعودية: جامعة الملك سعود، كلية الآداب، 2022).
2. باسل عبد المحسن القاضي. عولمة الوعي بين الإنترنت والمعلوماتية، (الأردن: دار دجلة ناشرون وموزعون، 2015)، ص 81.
3. رضا عبد الواحد أمين. الصحافة الإلكترونية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007)، ص 95.
4. رضوان بلخيري، العلاقات العامة وصناعة الصورة الذهنية للمؤسسة، (الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع)، 2017.
5. عبد الله مبارك ظافر عسيري. دور الصحافة السعودية في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لصحيفتي الوطن والجزيرة، المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات، (مصر، جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون، المجلد 3، العدد 7، مارس 2023)، ص 125 – 161.
6. غادة بنت خالد بن عبد الرحمن ابن خنيفر، (استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تطوير وتحسين أداء المؤسسات العامة السعودية غير الهادفة للربح: دراسة ميدانية، المجلة العربية للإدارة، (جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتنمية الإدارية، المجلد 41، العدد 1، مارس 2022).

7. فاطمة أبو الحديد وشيماء حمدي، وجميلة الخالدي، واقع التشبيك بين المنظمات غير الربحية ودوره في مواجهة مشكلات الأسر الفقيرة: دراسة ميدانية مطبقة في المنطقة الشرقية، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، (المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 3، العدد 2، 2023)، ص ص 161 – 198.
8. فيصل أبو عيشة. الإعلام الإلكتروني، (عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع، 2010)، ص 69.
9. كيف دعمت رؤية المملكة 2030 القطاع غير الربحي؟، موقع جريدة الإخبارية، موضوع منشور بتاريخ: 11 يوليو 2023م. رابط الزيارة:
<https://www.alekhbariya.net/ar/news/COREBD92D14D11BC4AD49F94ABA8C2D14AD2>
10. ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي. الصحافة الإلكترونية الرقمية، (عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015)، ص 70.
11. محمد سيد محمد. وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2009)، ص 211.
12. محمد عهدي فضلي. تكنولوجيا الصحافة والصحافة الإلكترونية. أنظمة المعلومات والاتصالات، (القاهرة: دار أخبار اليوم، 2006)، ص 191.
13. مريم بنت صالح علي البلوي. خطاب مواد الرأي في الصحافة السعودية نحو القضايا الاجتماعية: دراسة تحليلية على عينة من الصحف الورقية والإلكترونية، المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات، (مصر، جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون، المجلد 2، العدد 4، يونيو 2022)، ص ص 47 – 52.